إِتْحَافُ الشُّيوخِ الأَكَابِر

بِالكُتُبِ التِّي أُلِّفَتْ

بِسَبَبِ سُؤَالَاتِ الأَصَاغِر

جمع: أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الشحي

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله، محمد بن عبد الله عليه وعلى آله أفضل صلاةٍ وأتم سلام؛ أما بعد:

فهذا كتيب فيه بيان أهم أسباب تأليف بعض الكتب، ألا وهو سؤال الطالب لشيخه أن يشرح الكتاب الفلاني أو أن يؤلف في العلم الفلاني، وهذه الكتب رزقت القبول منذ زمان المؤلف إلى يومنا هذا، فأحببت أن أنشر هذا الجمع رجاء أن يحفز همم المشايخ لاستغلال العلم والوقت والجهد في سبيل التأليف والتصنيف، وذلك أن التصنيف والتأليف من وسائل توريث العلم الذي يبقى ثوابه مؤجلاً لصاحبه ، فالطلاب يذكرون شيخهم ما عاشوا، والكتاب يذكر مؤلفه ما عاشت الحياة! قال النبي –صلى الله عليه وسلم-: (**إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقةٍ جارية، أو علم ينتفع به، أو ولدٍ صالح يدعو له**). ولا شك أن توريث الكتب العلمية من العلم المورث الذي ينال العبد ثوابه في الآخرة، وكذلك لا يخفى أن الضابط لعلمٍ من العلوم والمتقن له خير وأولى بالتأليف والتصنيف فيه من غيره، فهل من غادر ولم يترك أثراً إلا في نفوس طلابه كمن غادر وترك أثراً في نفوس طلابه وأجيالٍ متتابعةٍ يستفيدون منه؟

وإني لم أرد بهذا الكتيب حصر الأمثلة، وإنما ذكر بعض الأمثلة التي تناسب مقام الكتيب، فجمعتها من عدة مصادر ورتبتها حسب الوفايات، -ولعلي أضيف عليه مستقبلاً وأزيد فيه حسب المقام-، وسميته: (**إتحاف الشيوخ الأكابر بالكتب التي ألفت بسبب سؤالات الأصاغر**) وهذا العنوان بناءً على أغلب ما ورد في ذلك، وإلا فهو ليس حكماً قطعياً للكتيب؛ أي أن كل هذه الكتب المذكورة ألفت بسبب سؤالات طلاب أصاغر! أو أن هذا الكتيب موجه فقط لكبار المشايخ!

ما فائدة الكتيب؟

فائدة وثمرة هذا الجمع هو: التحفيز للتأليف والتصنيف والشرح لمن يرى في نفسه أهلية في فن من الفنون أو علم من العلوم من المشايخ وطلبة العلم، إذ أن أغلب هذه الكتب المذكورة في هذا الجمع هي من الكتب التي ما زالت تشرح ويعلق عليها منذ تأليفها إلى يومنا هذا، ونسأل الله أن يجازي السائل الذي كان سبباً في وجود الكتاب والمسؤول الذي أجاب السؤال!

الإمام المزني (ت٢٦٤هـ):

شرح السنة: قال علي بن عبد الله الحلواني: "كنت بطرابلس المغرب، فذكرت أنا وأصحاب لنا السنة، إلى أن ذكرنا المزني –رحمه الله-، فقال بعض أصحابنا: بلغني أنه يتكلم في القرآن ويقف عنده، وذكر آخر أنه يقوله، إلى أن اجتمع معنا قوم أُخر، فغم الناس ذلك غماً شديداً، **فكتبنا إليه كتاباً نريد أن نستعلم منه**؛ فكتب إلينا (شرح السنة) في القدر والإرجاء والقرآن والبعث والنشور والموازين وفي النظر فكتب: ... ثم ذكر شرح السنة". [مقدمة تحقيق شرح السنة: ص٧٩].

الإمام عبد اللّه بن الإمام أحمد (ت٢٩٠هـ):

كتاب السنة: "سئل عما قالته العلماء في الجهمية الضلال، وإكفارهم، والصلاة خلفهم؟ قال عبد الله –رحمه الله-:
سمعت أبي –رحمه الله- يقول: ... ثم ذكر كتابه (السنة)".
[السنة لعبد الله بن الإمام أحمد: ص١٠٥\١].

الإمام عبد اللّه بن أبي زيد القيرواني (ت٣٨٦هـ):

مقدمة ابن أبي زيد القيرواني: "**فإنك سألتني أن أكتب لك جملة مختصرةً من واجب أمور الديانة مما تنطق به الألسنة، وتعتقده**

القلوب، وتعمله الجوارح، وما يتصل بالواجب من ذلك، من السنن من مؤكدها ونوافلها ورغائبها، وشيء من الآداب منها، وجملٍ من أصول الفقه وفنونه على مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى وطريقته مع ما سهل سبيل ما أشكل من ذلك من تفسير الراسخين وبيان المتفقهين، لما رغبت فيه من تعليم ذلك للولدان كما تعلمهم حروف القرآن، ليسبق إلى قلوبهم من فهم دين الله وشرائعه ما ترجى لهم بركته وتحمد لهم عاقبته، فأجتبك إلى ذلك، لما رجوته لنفسي ولك من ثواب من علم دين الله أو عا إليه...".

[مقدمة ابن أبي زيد القيرواني: ص١٨-٢٣].

الإمام أبي القاسم اللالكائي (ت٤١٨هـ):

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة "وقد كانت تكررت مسألة أهل العلم إياي عوداً وبدءاً في (شرح مذاهب أهل الحديث) قدس الله أرواحهم، وجعل ذكرنا لهم رحمة ومغفرة، فأجبتهم إلى مسألتهم، لما رأيت فيه من الفائدة الحاصلة، والمنفعة السنية التامة، وخاصة في هذه الأزمنة التي تناسى علماؤها رسوم (مذهب أهل السنة)، واشتغلوا عنها بما أحدثوا من العلوم الحديثة، حتى ضاعت الأصول القديمة التي أسست عليها الشريعة، وكان علماء السلف إليها يدعون، وإلى طريقها يهدون، وعليها يعولون، فجددت هذه الطريقة لتعرف معانيها وحججها، ولا يقتصر على

سماع اسمها دون رسمها ...". [شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: ص١٩].

الإمام أبي عثمان الصابوني (ت٤٤٩هـ):

عقيدة السلف أصحاب الحديث: "فإني لما وردت آمد طبرستان، وبلاد جيلان، متوجهاً إلى بيت الله الحرام، وزيارة قبر نبيه محمد – صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الكرام-، **سألني إخواني في الدين أن أجمع لهم فصولاً في أصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من أئمة الدين**، وعلماء المسلمين، والسلف الصالحين، وهدوا ودعوا الناس إليها في كل حين، ونهوا عما يضادها وينافيها جملة المؤمنين المصدقين المتقين، ووالوا في اتباعها، وعادوا فيها، وبدعوا، وكفروا من اعتقد غيرها، وأحرزوا لأنفسهم، ولمن دعوهم إليها بركتها، وخيرها وأفضوا إلى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها، واستمساكهم بها، وإرشاد العباد إليها، وحملهم إياهم عليها: **فاستخرت الله تعالى، وأثبت في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار؛ رجاء أن ينتفع به أولو الألباب والأبصار**، والله سبحانه يحقق الظن، ويجزل علينا المن بالتوفيق، والاستقامة على سبيل الرشد والحق بمنه وفضله، قلت وبالله التوفيق: ... ثم ذكر كتابه عقيدة أصحاب الحديث". [عقيدة السلف أصحاب الحديث: ١٥٨-١٦٠].

القاضي أبي يعلى محمد الفراء (ت٤٥٨هـ):

كتاب الإيمان: "سألتموني –أحسن الله توفيقكم- عن مذهب أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رحمة الله عليه في: حقيقة الإيمان ما هو؟ وهل ورد الشرع بنقله وقلبه عما كان عليه في اللغة؟ وهل الفاسق الملي يسمى مؤمنا؟ وهل يجوز عليه الزيادة والنقصان أم لا؟ وهل يتساوى إيمان جميع المكلفين؟ وهل الإيمان والإسلام اسم لمعنى واحد أو معنيين؟ وهل يجوز لمن حصل منه الإيمان أن يقول: (أنا مؤمن حقاً ومؤمن عند الله وعند نفسه أم لا)، أو يقول: (أنا مؤمن إن شاء الله)؟ وهل يكون المؤمن في وقت إيمانه مؤمناً على الحقيقة وإن كفر بعد ذلك ويثاب على الإيمان والأعمال الصالحة الواقعة من المكلف في حال الإيمان وإن لم يواف بالإيمان ولم يختم به عمله أم لا؟ وهل هو مخلوق أم لا؟ **والكلام على فصل من ذلك، والله الموفق**... ثم ذكر كتابه (الإيمان)". [كتاب الإيمان: ص١٣١].

الإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر (ت٤٦٣هـ):

جامع بيان العلم وفضله: "أما بعد، **فإنك سألتني رحمك الله عن معنى العلم، وفضل طلبه، وحمد السعي فيه، والعناية به، وعن تثبيت الحجاج بالعلم، وتبيين فساد القول في دين الله بغير فهم، وتحريم الحكم بغير حجة، وما الذي أجيز من الاحتجاج والجدل؟**

وما الذي كره منه؟ وما الذي ذم من الرأي؟ وما حمد منه؟ وما جوز من التقليد وما ذم منه؟ ورغبت أن أقدم لك قبل هذا من آداب التعلم وما يلزم العالم والمتعلم التخلق به، والمواظبة عليه، وكيف وجه الطلب، وما حمد ومدح منه، من الاجتهاد والنصب إلى سائر أنواع التعلم وفضل ذلك، وتلخيصه باباً باباً مما روي عن سلف هذه الأمة –رضي الله عنهم- أجمعين لتتبع هديهم، وتسلك سبيلهم، وتعرف ما اعتمدوا عليه من ذلك مجتمعين أو مختلفين في المعنى منه، **فأجبتك إلى ما رغبت، وسارعت فيما طلبت رجاء عظيم الثواب، وطمعاً في الزلفى يوم المآب، ولما أخذه الله –تعالى- على المسؤول العالم بما سئل عنه من بيان ما طلب منه، وترك الكتمان لما علمه...**". [جامع بيان العلم وفضله: ٥٣-١\٥٤].

أبو علي الحسن بن أحمد البنا (ت٤٧١هـ):

المختار في أصول السنة: "وبعد، فجعلنا الله وإياك من الموفقين، وألحقنا بدرجات الصادقين، **فإنك سألتني أن أختصر لك من كتاب الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري –رحمه الله- أصولاً في السنة، وأحكي كلامه فيها، فأجبتك إلى ذلك** إذ كان إماماً ناصحاً، وورعاً صالحاً، وكلامه نيراً واضحاً، نفعنا الله وإياك به وبجميع المسلمين إن شاء الله". [المختار في أصول السنة: ص١٧].

الإمام الموفق بن قدامة المقدسي:

عمدة الفقه: "أما بعد فهذا كتاب في الفقه اختصرته حسب الإمكان، واقتصرت فيه على قول واحد ليكون عمدة لقارئه، فلا يلتبس الصواب عليه باختلاف الوجوه والروايات، **سألني بعض إخواني تلخيصه ليقرب على المتعلمين، ويسهل حفظه على الطالبين، فأجبته إلى ذلك** معتمداً على الله –سبحانه- في إخلاص القصد لوجهه الكريم، والمعونة على الوصول إلى رضوانه العظيم، وهو حسبنا ونعم الوكيل". [عمدة الفقه: ص١١].

الإمام عبد الغني المقدسي (ت٦٠٠هـ):

عمدة الأحكام: "أما بعد: **فإن بعض إخواني سألني اختصار جملة في أحاديث الأحكام** مما اتفق عليه الإمامان: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، **فأجبته إلى سؤاله رجاء المنفعة به**...". [عمدة الأحكام: ص٧-٨]. قال محقق الطبعة [ص: ٥، دار الفاريابي]: "وبعد، **فقد طلب مني بعض الإخوة الراغبين في حفظ متن عمدة الأحكام، أن أخرج لهم نسخة من هذا الكتاب مكتفياً بالمتن والاختصار بقدر الإمكان من التعليقات حتى يسهل على طالب العلم حفظ هذا الكتاب**...".

شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ):

الواسطية: قال شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى (٤\١٦٤-١٩٤):

"كان سبب كتابتها أنه قدم علي من أرض واسط بعض قضاة نواحيها، شيخ يقال له: رضي الدين الواسطي، من أصحاب الشافعي، قدم علينا حاجاً، وكان من أهل الخير والدين، وشكا ما الناس فيه بتلك البلاد وفي دولة التتر من غلبة الجهل والظلم ودروس الدين والعلم، **وسألني أن أكتب له عقيدة تكون عمدة له ولأهل بيته، فاستعفيت من ذلك وقلت: قد كتب الناس عقائد متعددة فخذ بعض عقائد أئمة السنة، فألح علي في السؤال وقال: ما أحب إلا عقيدة تكتبها أنت، فكتبت له هذه العقيدة وأنا قاعد بعد العصر**". [حاشية شرح العقيدة الواسطية للشيخ صاح آل شيخ: ص١٢\١].

الحموية: "**سئل شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن تيمية وذلك في سنة ثمان وتسعين وستمائة، وجرى بسبب هذا الجواب أمور ومحن، وهو جواب عظيم النفع جداً، فقال السائل: ما قولكم في آيات الصفات**... ثم ذكر السؤال ثم الجواب العظيم الذي اشتهر ب(الفتوى الحموية)". [مقدمة الفتوى الحموية: ص١٧٣].

التدمرية: "**فقد سألني من تعينت إجابتهم أن أكتب لهم مضمون ما سمعوه مني في بعض المجالس، من الكلام في (التوحيد والصفات)، وفي (الشرع والقدر)، لمسيس الحاجة إلى تحقيق هذين الأصلين،** وكثرة الاضطراب فيهما، فإنهما مع حاجة كل أحد إليهما، ومع أن أهل النظر والعلم، والإرادة والعبادة، لا بد أن يخطر لهم في ذلك من الخواطر والأقوال ما يحتاجون معه إلى بيان الهدى من الضلال، لاسيما مع كثرة من خاض في ذلك بالحق تارة، وبالباطل تارات، وما يعتري القلوب في ذلك من الشبه التي توقعها في أنواع الضلالات...". [مقدمة العقيدة التدمرية: ص٤٨].

العبودية: "**سئل الشيخ –رحمه الله-** عن قوله –عز وجل- (يأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم). فما العبادة وفروعها؟ وهل مجموع الدين داخل فيها أم لا؟ وما حقيقة العبودية؟ وهل هي أعلى المقامات في الدنيا والآخرة أم فوقها شيء من المقامات؟ وليبسطوا لنا القول في ذلك. **فأجاب: الحمد لله رب العالمين**... ثم ذكر رسالته (العبودية)". [العبودية: ص١٠-١١].

الوصية الصغرى: قال أبو القاسم المغربي –رحمه الله-:"يتفضل سيدنا الشيخ، الفقيه، الإمام، الفاضل، العالم، بقية السلف، قدوة الخلف، المبدع المغرب، المعرب، المفصح، أعلم من لقيت ببلاد المشرق والمغرب، تقي الدين، أبو العباس، أحمد بن تيمية أبقى الله

علينا بركته، **بأن يوصيني بما يكون فيه صلاح ديني ودنياي، ويرشدني إلى كتاب يكون عليه اعتمادي في علم الحديث، وكذلك في غيره من العلوم الشرعية، وينبهني على أفضل الأعمال الصالحة بعد الواجبات، ويبين لي أرجح المكاسب، كل ذلك على قصد الإيماء والاختصار، والله تعالى يحفظه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**، قال شيخ الإسلام بحر العلوم ابن تيمية –رحمه الله- ورضي عنه: الحمد لله رب العالمين ... ثم ذكر (الوصية الصغرى)".

[الوصية الصغرى: ص٢٩-٣٢].

الحافظ زين الدين ابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ):

جامع العلوم والحكم: "**وقد تكرر سؤال جماعة من طلبة العلم والدين لتعليق شرحٍ لهذه الأحاديث المشار إليها، فاستخرت الله تعالى في جمع كتاب يتضمن شرح ما يسره الله تعالى من معانيها، وتقييد ما يفتح به سبحانه من تبيين قواعدها ومبانيها**، وإياه أسأل العون على ما قصدت، والتوفيق لصلاح النية والقصد فيما أردت، وأعول في أمري كله عليه، وأبرأ من الحول والقوة إلا إليه".

[جامع العلوم والحكم: ص١٨].

الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ):

تقريب التهذيب: "أما بعد فإنني لما فرغت من تهذيب (تهذيب الكمال في أسماء الرجال)، الذي جمعت فيه مقصود (التهذيب) لحافظ عصره أبي الحجاج المزي، من تمييز أحوال الرراة المذكورين فيه، وضممت إليه مقصود (إكماله) للعلامة علاء الدين مغلطاي، مقتصراً منه على ما اعتبرته عليه، وصححته من مظانه، من بيان أحوالهم أيضاً، وزدت عليهما في كثير من التراجم ما يُتعجب من كثرته لديهما، ويستغرب خفاؤه عليهما، ووقع الكتاب المذكور من طلبة الفن موقعاً حسناً، عند المميز البصير، إلا أنه طال إلى أن جاوز ثلث الأصل، (والثلث كثير)، **فالتمس مني بعض الإخوان أن أجرد له الأسماء خاصة، فلم أوثر ذلك لقلة جدواه على طالبي هذا الفن، ثم رأيت أن أجيبه إلى مسألته، وأسعفه بطلبته، على وجه يحصل مقصوده بالإفادة، ويتضمن الحسنى التي أشار إليها وزيادة**...". [تقريب التهذيب: ص٧٩-٨٠].

نخبة الفكر: "**فسألني بعض الإخوان أن ألخص لهم المهم من ذلك، فأجبته إلى سؤاله؛ رجاء الاندراج في تلك المسالك**". [نخبة الفكر: ص٢٥].

الحافظ شمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ):

فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: "وبعد: فهذا تنقيح لطيف، وتلقيح منيف، شرحت فيه ألفية الحديث، وأوضحت به ما اشتملت عليه من القديم والحديث، ففتح من كنوزها المحصنة الأقفال كل مرتج، وطرح عن رموزها الإشكال بأبين الحجج، سابكاً لها فيه بحيث لا تتخلص منه إلا بالتمييز، لأنه أبلغ في إظهار المعنى، تاركاً لمن لا يرى حسن ذلك في خصوص النظم والترجيز، لكونه إن لم يكن متعنتاً لم يذق الذي هو أهنى، مراعياً فيه الاعتناء بالناظم رجاء بركته، ساعياً في إفادة ما لا غناء عنه لأئمة الشأن وطلبته، غير طويل ممل، ولا قصير مخل، استغناء عن تطويله بتصنيفي المبسوط المقرر المضبوط، الذي جعلته كالنكت عليها وعلى شرحها للمؤلف، وعلماً بنقص همم أماثل الوقت، فضلاً عن المتعرف، **إجابة لمن سألني فيه من الأئمة ذوي الوجاهة والتوجيه، ممن خاض معي في الشرح وأصله، وارتاض فكره بما يرتقي به عن أقرانه وأهله**". [فتح المغيث: ص٤-٥].

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦):

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: "**وقد تكرر علي السؤال من كثير من الأصحاب في نشر تفسيرنا هذا جميعه،**

وألحوا لما يرونه من الفائدة الكبيرة، فاعتذرت بأن ذلك يصعب جداً، لأنه مبسوط، وأيضاً في هذه الأوقات قلت رغبات الناس في الكتب المطولة، لذلك أحببت إجابتهم لنشر بعض ما طلبوا". [تفسير السعدي: ص٢٦].

تيسير اللطيف المنان خلاصة تفسير القرآن: "أما بعد، فقد كنت كتبت كتاباً في تفسير القرآن مبسوطاً مطولاً، يمنع القراء من الاستمرار بقراءته، ويفتر العزم عن نشره، فأشار علي بعض العارفين الناصحين أن أكتب كتاباً غير مطول يحتوي على خلاصة ذلك التفسير، ونقتصر فيه على الكلام على بعض الآيات التي نختارها وننتقيها من جميع مواضيع علوم القرآن ومقاصده، فاستعنت بالله على العمل على هذا الرأي الميمون لأمور كثيرة...". [تيسير اللطيف: ص٢١].

الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي (ت١٣٧٧هـ):

منظومة (سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد) وشرحها (معارج القبول): "وقد سألني من لا تسعني مخالفته من الحبين، أن أنظم مختصراً يسهل حفظه على الطالبين، ويقرب مناله للراغبين، ويفصح عن عقيدة السلف الصالح ويبين، فأجبته إلى ذلك مستعيناً بالله، راجياً الثواب من الله، قائلاً لا حول ولا قوة إلا بالله، وضممت إلى ذلك مسائل نافعة تتعلق بهذه العصور من

التنبيه على ما افتتن به العامة من عبادة الأشجار والأحجار والقبور، ومناقضتهم التوحيد بالشرك الذي هو أقبح المحظور، وصرف جل العبادة لغير الله من الدعاء والرجاء والخوف والمحبة والذبح والنذور، فيسر الله تعالى ذلك بمنه وإفضاله، وأعانني وله الحمد والمنة على إكماله، وسميته (سلم الوصول إلى مباحث علم الأصول)، فلما انتشر بأيدي الطلاب، وعظمت فيه رغبة الأحباب، **سئل مني أن أعلق عليه تعليقاً لطيفاً، يحل مشكله ويفصل مجمله، مقتصراً على ذكر الدليل ومدلوله، من كلام الله تعالى وكلام رسوله، فاستخرت الله تعالى بعلمه، واستقدرته بقدرته، فعن لي أن أعزم على ذلك الأمر المسؤول مستمداً من الله تعالى الإعانة على نيل السول، وسميته (معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول)**...". [معارج القبول: ٥٥-١\٥٦].

الشيخ محمد ناصر الدين الألباني:

السلسلة الصحيحة: "أما بعد؛ فقد عزمنا بإذن الله وتوفيقه على نشر مقالات تتضمن أحاديث صحيحة في مختلف الأبواب والفصول والمسائل والفوائد، **وذلك تحقيقاً لرغبة الكثيرين من إخواننا وأصدقائنا الأفاضل**، وتزويداً للقراء الكرام بها، تعاوناً معهم على التثقيف بالثقافة الإسلامية الصحيحة، التي لا مصدر لها بعد

القرآن الكريم إلا أحاديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم-...".

[السلسلة الصحيحة: ١\٢٩].

فضل الصلاة على النبي –صلى الله عليه وسلم-: "أما بعد، فقد كنت في مذاكرة علمية في إدارة (الجامعة الإسلامية) في المدينة المنورة سنة ١٣٨١ مع فضيلة نائب رئيسها الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، فجرى الحديث فيها عن كتب السنة ومخطوطاتها، فذكرت لفضيلته أن في المكتبة الظاهرية بدمشق مخطوطاً قيماً بعنوان (كتاب فضل الصلاة على النبي –صلى الله عليه وسلم-) للإمام الحافظ إسماعيل بن إسحاق القاضي الأزدي، وأن المؤلف يسوق فيه الأحاديث والآثار الواردة في فضل الصلاة عليه –صلى الله عليه وسلم- وذكر مواضعها، بالأسانيد المتصلة منه إلى رواتها من الصحابة والتابعين، كما هي طريقة المتقدمين من المحدثين، بحيث يتمكن العارف بعلم الحديث ورجاله من الحكم على أخباره بما تستحقه من صحة أو ضعف، فقال –حفظه الله تعالى-: لعله لا يوجد فيه من الموضوعات والخرافات، مما يوجد عادة في كتب الفضائل والرقائق؟ أو نحو هذا من الكلام، فقلت: الذي أذكره –وعهدي بالكتاب بعيد- أنه ليس فيه شيء من ذلك، **فقال: إذا انتهت السنة الدراسية، ورجعت إلى دمشق –إن شاء الله تعالى-، فأعد النظر في الكتاب، فإذا وجدته كما ذكرت، فاستنسخه، ثم خرج**

أحاديثه وأظنه قال: على وجه الاختصار، ثم قدمه إلى الأخ الشيخ زهير الشاويش ليطبعه على نفقتنا. فلما انتهت السنة وعدت إلى دمشق في أواخر شهر محرم سنة ١٣٨٢ واستقر بي المقام في غرفتي الخاصة بي من المكتبة الظاهرية، وأعيدت إليها الكتب التي كانت فيها، وكنت سلمتها إلى أمين المكتبة قبل سفري إلى الجامعة الإسلامية في السنة السابقة ١٣٨١، **بادرت إلى تحقيق رغبة فضيلة الشيخ**، فطلبت الكتاب، وأعدت النظر فيه، ودرسته من جديد، فوجدته كما كنت أظن والحمد لله، فاستنسخناه، ثم شرعت في تحقيق نصوصه، وتخريج أحاديثه، والكلام على أسانيدها تصحيحاً وتضعيفاً، على وجه الاختصار الذي لا يخل بالمراد...". [فضل الصلاة على النبي –صلى الله عليه وسلم-: ص٣-٥].

مختصر صحيح البخاري: "هذا، ولما اطلع على المختصر بعض الإخوة رغب في نشره، ولكنه اقترح علي أن ابدأ قبله باختصار (صحيح الإمام البخاري)، ليبدأ بطبعه أولاً، ثم يعقبه بطبع مختصر (صحيح مسلم) ثانياً، ومضت الأيام، ثم أخذت في تحقيق هذه الرغبة، فاختصرت (صحيح البخاري) على نوبات متقطعات، في شهور عديدة، حتى كتب الله –تعالى- لي الفراغ منه بفضله ومنه وكرمه". [مختصر صحيح البخاري: ص٩].

الشيخ العلامة صالح بن فوزان الفوزان:

الملخص الفقهي: "وبعد، فهذا ملخص في الفقه، مقرون بأدلته من الكتاب والسنة، كنت ألقيته في الإذاعة على حلقات، **وقد تكرر الطلب ممن سمعوه، وألحوا علي بطباعته، ليبقى الانتفاع به إن شاء الله،** وما كنت أنوي ذلك حال إعداده، ولكن نزولاً عند رغبة الكثير أعدت النظر فيه، ورتبته، وقدمته للطباعة ...". [الملخص الفقهي: ص٥].

الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد: "وأصل هذا الكتاب حلقات أذيعت من إذاعة القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، وما كان في نيتي أن تخرج في كتاب لولا تقدير الله سبحانه وإعانته، **ثم إن بعض الإخوة الكرام اقترح علي جمعها وتنسيقها وإخراجها في كتاب، ليبقى نفعها إن شاء الله،** وأرجو أن يكون في ذلك الخير، وأن تكون إسهاماً ولو ضئيلاً في مجال الدعوة إلى الله سبحانه". [الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد: ص٧].